

المحاضرة 32 - العقيدة - الدورة 2(المستوى 4) - د. عبدالله

عمر الدميحي - برنامج أكاديمية زاد

عبدالله بن عمر الدميحي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد تنفي الشكوك بواضح البرهان بالعلم كالازهار في البستان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:52](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين. ثم اما بعد وارحب بالاخوة والاخوات المشاهدين والمشاهدات لهذه القناة المباركة قناة زاد العلمية زادهم الله - [00:01:06](#)

علما ويقينا وفقها وزادهم الله من فضله وتوفيقيه وتسديده ثم اما بعد كان الحديث في المحاضرة السابقة عن الغلو في الاولياء وانواع الغلو في الاولياء منه ما هو غلو في العبادة ومنه ما هو غلو في الوسيلة - [00:01:23](#)

وذكرنا ان من الغلو في الوسيلة هو ما سلك به الشيطان بعض الناس في الغلو في الصالحين عند موتهم وذلك بما يتعلق بقبورهم يأخذ بهم الشيطان خطوة خطوة حتى يوقعهم في الشرك بالله نسأل الله العافية - [00:01:43](#)

والسلامة هذا يجرنا الى الحديث عن موضوع القبور ونحن نعلم ان القبور شرعت زيارتها شرع الاسلام واذن النبي صلى الله عليه وسلم بزيارتها بعد ان منع منها ومنع النبي صلى الله عليه وسلم من زيارة القبور في اول الامر - [00:02:05](#)

لما تعلق النفوس بتعظيم القبور من اثر في الشرك وخطر في بقاء شيء من اه من اه اثار الشرك وادارانه. فلذلك لما كانت الامة حديثة عدن اسلام وقريبة من الشرك - [00:02:32](#)

نهى النبي صلى الله عليه وسلم في اول الامر من زيارة القبور بالكلية لما بين القبور وزيارتها والشرك من علاقة ثم لما تمكن الايمان والتوحيد من من قلوب الصحابة رضوان الله تعالى عليهم - [00:02:52](#)

اذن لهم صلى الله عليه وسلم بزيارتها لما يترتب عليها من مصالح شرعية لما امن الجانب جانب المفسدة عند الصحابة رضوان الله تعالى عليهم بعد تمكن التوحيد والايمان من قلوبهم - [00:03:08](#)

وهناك جوانب مصالح الزيارة اذن النبي صلى الله عليه وسلم بزيارة القبور فقال كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فانها تذكركم الاخرة اذا النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث - [00:03:26](#)

بين بعض من الحكمة التي من اجلها شرعت الزيارة فقال زوروا القبور فانها تذكركم تذكر الموت وتذكركم بالاخرة وكذلك من حكمة زيارة القبور الدعاء للمقبورين والاستغفار والترحم والاستغفار آآ لهم كما جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:44](#)

في بيان كيفية الزيارة هو كيفية السلام على المقبورين اذا زار الزائر القبور ماذا يقول؟ السلام على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين يرحم الله المستقدمين منا ومنكم المستأخرين وانه ان شاء الله بكم لاحقون وغيرها من الالفاظ المتقاربة في هذا المعنى - [00:04:12](#)

السلام عليكم يا رحاب المؤمنين نحن نحن انتم المتقدمون ونحن متأخرون اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتننا بعدهم واغفر لنا ولهم وغيرها من الصيغ التي جاءت في الزيارة اه من خلال النصوص التي جاءت في - [00:04:34](#)

زيارة القبور وتلمس الحكمة من زيارة القبور نلحظ انها لا تخرج عن مصلحتين وحكمتين الاولى للمزور وهي الدعاء له وهذا ليس

خاصا بزيارته وعند قبره وانما الدعاء له نافع للميت - 00:04:54

والافضل في الدعاء ان يكون في الاماكن التي يمكن ان يتقبل او تكون حرية بالاجابة الاماكن الفاضلة والحالات الفاضلة ومنها ان يكون في المساجد ان يدعوا الله عز وجل في المسجد الميثة - 00:05:20

ان يدعوا الله لميته وهو في سجوده في الصلاة في اخر الليل في مواطن الاجابة فلا شك ان الدعاء للميت من انفع ما يلحق بالميت وهو من البر الذي يلحق الاموات - 00:05:40

واذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث منها ولد صالح يدعو له يدعو له. فلذلك الدعاء للميت ليس خاصا بالزيارة لكن اذا زار فليدعو اما الحكمة الظاهرة من زيارة القبور فهي راجعة للزائر - 00:05:57

الحكمة الظاهرة في زيارة القبور ترجع منفعتها وفائدتها الى الزائر وهذا ظاهر في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك قال عليه الصلاة والسلام كما جاء في الحديث يذكر الموت كما في - 00:06:19

صحيح مسلم وقال تزهد في الدنيا وقال تذكر الآخرة وقال ترقق القلب وتدمع العين هذه المصالح كلها راجعة الى الزائر وليس الى المزور فانها تذكر الموت وهذي من مصلحة الزائر - 00:06:35

لانه يغفل في هذه الحياة ومشاغلا اذا زار القبر تذكر ان هذا مصيره وانه في يوم من الايام سيكون في هذه الدار وسيكون جارا لهؤلاء المقبورين فيكون في ذلك اه يكون فيه ايقاظا لقلبه - 00:06:58

واستعدادا للقاء ربه النزول في هذه المنازل فانها تزهد في الدنيا كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه ابن حبان في صحيحه تزهد في الدنيا اذا رأى الانسان الموتى والقبور - 00:07:17

وهؤلاء تجار وفقراء وكبار وصغار واغنيا وملوك كلهم صاروا تحت الثراء وانقطعوا عن الدنيا هذه لا تجعل الانسان يزهد في هذه الدنيا ويقبل على ما ينفعه من اعمال الدار الآخرة. منها كما قال صلى الله عليه وسلم تذكر الآخرة - 00:07:32

عند زيارة القبور يتذكر الانسان ان هذا مصيره وانه سيدفن كما دفن غيره وانه سيسأل وسيبعث والى اخره من امور الآخرة فتذكر الانسان بالدار الآخرة ومنها كما في وهذا الحديث جاء في ابي داود والنسائي - 00:07:54

يذكر الآخرة وجاء عند الحاكم بمستدركه قال فانها ترقق القلب وتدمع العين والانسان في حاجة الى الرقائق التي يرقق قلبه وتلين قسوته. ومن اعظم ما يرقق القلب مع ذكر الله عز وجل هو زيارة القبور - 00:08:14

وهذا هو ما ينتظرنا في يوم من الايام سنكون مجاورين لهؤلاء اه نلاحظ من جملة هذه الاحاديث انها في مصلحة الزائر اما المزور فانما هو الدعاء والدعاء ليس خاصا بان يكون عند قبره وانما يكون في اي مكان اخر. بل في الاماكن الفاضلة والحالات الفاضلة ازمنة

الفاضلة - 00:08:39

قد يكونوا اخرى لي القبول. لكن الانسان اذا زار القبر تذكر الميت وذكر ودعا له من اهم مصالح والمنافع للزائر انها تزيد في الايمان بالدار الآخرة وهو احد اركان الايمان وهذه ايضا آ يكون - 00:09:08

دافعا عند زيارته للاستعداد لها بالعمل الصالح ومعالجة اداء الغفلة وقسوة القلب وهذه كلها من ثمار زيارة القبور وكلها راجعة الى منفعة الحي الزائري اكثر منها للمزور فاصل ثم نعود لاستكمال الحديث يرحم الله المستقدمين - 00:09:32

والمستأخرين من المسلمين موتانا وموتى المسلمين. ونسأل الله عز وجل بمنه وكرمه ان يرحمنا واياهم. وان يسبغ عليهم شآبيب الرحمة والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:09:57

من اعظم الاخطار التي تهدد المجتمع وتجعل بناءه هشاً ضعيفاً جهل المرأة بما تحتاج اليه من امور دينها ودنياها. وشؤون حياتها فهي الساعد الاخر لبناء المجتمع فالمرأة الجاهلة لا يمكنها القيام بتربية صحيحة او اعانة لابنائها على التعلم والرقى - 00:10:12

بل ربما انشأتهم على افكار خاطئة او معتقدات فاسدة فبالجهل تتبرج المرأة فتفتن نفسها وغيرها وبالجهل تضيع المرأة حق زوجها. وتتفرغ من البيت فيتفرق شمل الاسرة وبالجهل وقعت كثير من النساء في الخرافات والسحر والشعوذة. فالواجب على المرأة ان

تحرص على طلب العلم - 00:10:50

والا يمنعها الحياء من ذلك فانه لا حياء في طلب العلم. كما قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها نعم النساء نساء الانصار لم يكن يمنعهن الحياء ان يتفقهن في الدين - [00:11:20](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اه قبل الفاصل كان الحديث عن الغاية الشرعية من زيارة القبور وهذا يدلنا الى الاشارة الى تقسيم الزيارة للقبور الى قسمين الزيارة الشرعية وهي التي تحقق الاهداف الشرعية التي دلت عليها النصوص كما تقدم من اه سلام على الميت - [00:11:38](#)

ودعاء له ومن فوائد راجعة الى الزائر من تذكر الآخرة ومن تذكر الموت ومن ترقيق القلب ودمع العين التزهيدي في الدنيا فهذه هي الزيارة الشرعية وهي التي يقصد بها السلام على - [00:12:16](#)

الميت والدعاء له وتذكر الموت واتباع هدي النبي صلى الله عليه وسلم في الزيارة في لتحقيق الاغراض الشرعية التي نص عليها الشارع الحكيم وجاءت في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. وكما اسلفنا كلها راجعة الى - [00:12:40](#)

واغلبها راجعة الى الزائر نفسه وهذه الزيارة تكون خاصة بالرجال اما النساء فالصحيح منع زيارة النساء للقبور باق من غير نسخ ولم ينسخ بل تأكد ذلك من قول النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله زائرات القبور وفي رواية - [00:12:58](#)

لعن الله زوارات القبور واللعن على الفعل من ادل الدلة على تحريمه الدلة على تحريمه. وذلك والله تعالى اعلم ان الله نظر الى ما جبل الله عليه المرأة من قوة العاطفة - [00:13:23](#)

وعدم التحكم في عواطفها فالغالب انها عند زيارة القبر او قبور اه احبابها انها قد تتأثر وتؤدي نفسها وتؤدي اه المزور بالبكاء عليه والصراح وغير ذلك من الامور الشريعة انما جاءت - [00:13:42](#)

مبناها على على تحريم الفعل اذا كانت مفسدته ارجح من مصلحته ورجحان المفسدة هنا اعظم من المصلحة رجحان المفسدة هنا في زيارة المرأة للقبور اعظم المصلحة لا شك ان الشريعة جاءت - [00:14:04](#)

لتحقيق المصالح ودرء المفساد وهذه من محاسن آآ الشريعة اما النوع الثاني من انواع الزيارة فهي الزيارة الممنوعة وهي على نوعين. زيارة بدعية وزيارة شركية زيارة بدعية وهي اذا كان يظن - [00:14:30](#)

الزائر ان الدعاء عند القبر مستجاب او انه من من انه افضل من الدعاء في غيره من الاماكن. او الى غير ذلك من الامور. فهذه او ان يتصرف بتصرفات التوسل بهذا المقبور وبدعاء الله تعالى عنده او غير ذلك من الامور البدعية التي لا تصل الى - [00:14:56](#)

درجة الشرك الاكبر. او زيارة شركية وهي اذا وصل به الامر الى ان يطلب من الميت وصاحب القبر قضاء الحاجات او ان يسأل الميت ويتوسل به الى الله سبحانه وتعالى يستغيث به وغير ذلك من الصور - [00:15:23](#)

فهذه الصور منها ما هو شرك مخرج من ملة والعياذ بالله. ومنه ما هو من البدع المغلظة نسأل الله العافية والسلامة فاذا الزيارة للقبور على نوعين زيارة شرعية وهي ما كانت مضبوطة بالضوابط الشرعية وتحقيق المصالح الشرعية وزيارة - [00:15:43](#)

بدعية وشركية وهي ما تجاوز فيه المرء حدود الشرع فهذه تؤدي الى بدعة قد تتغلظ البدعة الى ان تصل الى الشرك والعياذ بالله كما تقدم الغلو القبور مدعاة المخالفات الشرعية الشرك - [00:16:03](#)

الذي هو اعظم الذنوب التي عصم الله سبحانه عصى الله سبحانه وتعالى بها. ولذلك جاءت الشريعة في التحذير من كل وسيلة تؤدي الى ما حرمه الله عز وجل. فاذا حرم الله شيئا - [00:16:35](#)

من رحمة الله بنا منعنا من الذرائع التي تؤدي الى هذا التحريم لما حرم الله الزنا حرم الخلوة وحرم البصر الى الاجنبية وامر بغض البصر وحرم السفر بغير محرم وحرم - [00:16:49](#)

قضايا كثيرة جدا كلها من اجل محافظة على وحماية الوقوع في جريمة الزنا. فاعظم من الزنا موضوع الشرك ولذلك لما حرم الله الشرك وجاءت الرسل انزلت الكتب من اجل توحيد الله عز وجل والنهي عن الشرك - [00:17:13](#)

حرم جميع الوسائل التي تؤدي اليه ومنها ما يتعلق بالقبور لان علاقة الشرك بالقبور علاقة وطيدة وعلاقة يعني آآ قديمة واول ما دخل الشرك الى البشرية عن طريق الغلو في الاموات والصالحين واصحاب القبور - [00:17:32](#)

هذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه في اوائل الاسلام عن زيارة القبور كما تقدم سدا لذريعة الشرك لانهم حدثاء عهد بالاسلام. لكنهم لكنهم لما تمكن التوحيد والايمان من قلوبهم - [00:17:54](#)

انهم صلى الله عليه وسلم في زيارته لتحقيق المصالح التي اشرنا اليها قبل قليل ومعلوم ان شرك قوم نوح كان هو اول شرك في الارض وكان بسبب الغلو في الصالحين - [00:18:14](#)

ولذلك قال عليه الصلاة والسلام كنت نهيتهم عن زيارة القبور الا فزوروها فانها تذكركم الآخرة والى آخر الحديث فهناك مظاهر من مظاهر الغلو في القبور وهي مختلفة الحكم كلها داخلة في المنع لكنها - [00:18:28](#)

اه تختلف في دركات تحريمها تجريمها اولها الصلاة الى القبور وفي هذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها. لا تصلوا اليها الحديث اخرج مسلم - [00:18:48](#)

وجاء في من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لا تصلوا الى قبر ولا تصلوا على قبر فدل ذلك على ان من الغلو في القبور الصلاة هي للقبور الصلاة اليها والصلاة اليها يعني - [00:19:07](#)

اما ان تجعل في القبلة يكون القبر في القبلة او ان يصلي عليها ويسجد عليها او ان يصلي عندها حتى وان لم تكن في قبلته فيتحرى الصلاة عندها. هذا كله داخل في النهي عن الصلاة - [00:19:26](#)

الى القبور. يقول المناوي رحمه الله تعالى يقول ان قصد انسان التبرك بالصلاة في تلك البقعة وقد ابتدع في الدين ما لم يأذن به الله قال ويؤخذ من الحديث النهي عن الصلاة في المقبرة فهي مكروهة كراهة تحريم انتهى كلامه رحمه الله تعالى - [00:19:43](#)

يستثنى من هذا من النهي عن الصلاة في المقبرة يستثنى من ذلك الصلاة على الجنازة. فيجوز الصلاة على الجنازة في المقبرة يجوز صلاح الجنازة المقبرة على الميت قبل ان يقبر - [00:20:10](#)

بل ويجوز الصلاة على الميت ولو بعد قبره ولو بعد ان يقبر لمن لم يصلي عليه او لمن كان قريبا له وفاته ان يصلي عليه فيجوز ان يأتي الى القبر اذا كان حديث العهد بالدفن - [00:20:28](#)

ويصلي صلاة الجنازة على عند على الميت وهو في قبره كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم بتلك الامة التي كانت تقم المسجد فتوفيت فلم يخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:46](#)

ودفت فلما افتقدها النبي صلى الله عليه وسلم سأل عنها قالوا انها ماتت قال هل اذنتموني؟ يعني اخبرتموني بها فسأل عن قبرها وذهب اليه وصلى عليه عليها النبي صلى الله عليه وسلم وهي في قبرها فهذا دليل استثناء الصلاة في المقبرة - [00:21:03](#)

فاصل ثم نعود لاستكمال الحديث الى ان نلتقي نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة من نعم الله تعالى على عباده نعمة انزال المطر. فقد وصفه الله عز وجل بانه ماء طهور. فقال - [00:21:22](#)

انزلنا من السماء ماء طهورا. كما وصفه بانه ماء مبارك فيه لقوله تعالى مباركا وقد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم عند نزول مطر سنن قولية وسنن فعلية. فمن سننه القولية قوله عليه الصلاة والسلام اللهم صيبا نافعا - [00:21:48](#)

وقوله مطرنا بفضل الله ورحمته. ويدعو الانسان بما شاء. قال صلى الله عليه وسلم تتنان لا تردان الدعاء عند النداء اي الاذان وتحت المطر. وكان عليه الصلاة والسلام اذا خشي ضرر المطر قال - [00:22:28](#)

اللهم حوالينا ولا علينا ومن سننه الفعلية انه عليه الصلاة والسلام كان يكشف بعض بدنه ليسر المطر ويقول لانه حديث عهد بربه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اه كنا شرعنا في الحديث قبل الفاصل - [00:22:48](#)

عن بيان بعض مظاهر وصور الغلو في القبور وقلنا من هذه الصور هو الصلاة الى القبور من هذه الصور اه اسراج القبور. وقد جاء النهي صريحا من النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك - [00:23:22](#)

فقال عليه الصلاة والسلام كما في حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لعن الله لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج المتخذين عليها المساجد - [00:23:37](#)

والسرج وهو اضاءتها وانارتها اه من باب التعظيم لهذه اه القبور ولهذا يقول ابن تيمية رحمه الله تعالى في هذا يقول يحرم الاسراج

على القبور واتخاذ المساجد عليها وبينها ويتعين ازالته. ولا اعلم فيه خلافا ولا اعلم فيه خلافا. فهذا هو - [00:23:52](#)

بالتعظيم لكن لو كان الدفن ليلا فلا بأس من الاضاءة على القبر من اجل اه الدفن ثم اه تزول وتزال الاضاءة بعد الانتهاء من الدفن. لكن المنهي عنه اتخاذ السرج عليها من باب التعظيم لهذه المقابر - [00:24:15](#)

من هذه الصور ايضا صور الغلو في القبور هو اتخاذ القبور عيدا في هذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تجعلوا بيوتكم قبورا لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبوري عيدا. وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم صلى الله عليه واله - [00:24:38](#)

وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا. هذا نهى من النبي صلى الله عليه وسلم يحتمل ان آآ تتدافنوا في البيوت وتدفنوا موتاكم في بيوتكم وهذا محتمل. والاحتمال الارجح والظاهر ان لا تجعلوها مثل قبور فلا تصلوا فيها. يعني - [00:25:01](#)

اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم كما جاء ذلك في الحديث الصحيح في هذا الحديث قال اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تجعلوها قبورا. وهذا مبني على التسليم المتعارف عليه ان القبور ليست مكانا للصلاة - [00:25:24](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تجعلوا بيوتكم قلب كالقبور لا تصلوا فيها فاجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولذلك شرع ان النافلة افضل ما تكون في البيت اكثر منها - [00:25:43](#)

اه المسجد للرجال فلذلك قال لا تجعلوا بيوتكم قبورا. ولا تجعلوا قبوري عيدا والعيد هو اسم لما يعتاد فعله او التردد عليه او التردد عليه. يقول ابن القيم رحمه الله تعالى العيد اسم لما يعتاد مجيئه وقصده من زمان ومكان - [00:25:57](#)

اي لا تعتادوا المجيء الى قبوري النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تتخذوا لا تجد آآ يقول لا تجعلوا قبوري عيدا اي تعتاد المجيء اليه وانما يجاء الى قبره صلى الله عليه وسلم لمن قدم من سفر للسلام عليه عليه الصلاة والسلام - [00:26:20](#)

اما من صور اعتياد القبر ومجيئه واتخاذ عيدا الذي كلما دخل المسجد ذهب وسلم على القبر فهذا مما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم او الذي كل يوم جمعة يأتي خصيصا الى زيارة القبر فهذا مما نهى - [00:26:39](#)

عنه النبي صلى الله عليه وسلم لكن من قدم من سفر فمشروع له من حقه ان يأتي الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويسلم عليه عليه الصلاة والسلام ثم بين عليه الصلاة والسلام - [00:26:56](#)

ان الغرض من الزيارة هو السلام والصلاة عليه عليه الصلاة والسلام قال فصلوا وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم في اي مكان كان الانسان فاذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم فان صلاته - [00:27:08](#)

يبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك. فلا يحتاج الامر الى ان تكون عند قبره عليه الصلاة والسلام من هذه الصور صور مظاهر الغلو اه رفع القبور وتعليقها ولهذا قال علي رضي الله تعالى عنه - [00:27:24](#)

لابي الهياج الاسدي قال الا ابعثك يقول علي رضي الله تعالى عنه الا ابعثك على ما بعثني به النبي صلى الله عليه وسلم قال الا تدع تمثالا الا طمسته ولا قبرا - [00:27:43](#)

مشرفا الا سويتها. القبور التي يبني عليها تعلو وتضخم تبرز هذه الاصل فيها ان تسويها. والحديث في صحيح مسلم يقول الامام الشوكاني رحمه الله تعالى يقول والظاهر ان رفع القبور زيادة على القدر المأذون به محرم لدلالة الحديث هنا والنهي الصريح - [00:27:58](#)

قال وقد صرح بذلك اصحاب احمد وجماعة من اصحاب الشافعي ومالك. ومن رفع القبور ومن رفع القبور الداخلي تحت الحديث دخولا اوليا البناء عليها القبر والمشاهد المعمورة على القبور وايضا هو من اتخاذ القبور - [00:28:23](#)

مساجد وقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم من فعل ذلك قد لعن النبي صلى الله عليه وسلم من فعل ذلك منها البناء على القبور وتجسيسها والكتابة عليها والكتابة عليها - [00:28:45](#)

ومعلوم انه لم يكن في العصور الثلاثة المفضلة مشاهد على القبور ولا بناء على القبور وانما ظهر وكثر البناء على القبور في دولة بني بويه القرن الرابع وكانوا شيعة حصل بينهم وبين العبيديين الفاطميين تقارب في ذلك - [00:29:02](#)

تأثروا بهم بدأ البناء تشييد المشاهد على القبور في القرن الرابع الهجري اما المفضلة التي شهد لها النبي صلى الله عليه وسلم بالخيرية

فلم يكن لها فيها اي بناء على القبور. وهذه من البدع المغلظة نسأل الله العافية والسلامة. النبي صلى الله عليه وسلم يقول -

[00:29:27](#)

يقول جابر رضي الله تعالى عنه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجصص القبر يعني بالجص وهو نوع من انواع البناء مادة بناء مثل الاسمنت قال وان يقعد عليه وان يبني عليه وان يبني عليه. والحديث في مسلم - [00:29:49](#)

وفي رواية الترمذي قال ان تجصص القبور وان يكتب عليها وان يبني عليها وان توطأ هذي من الاداب الواجب اه اتخاذها مع القبور احترامها عدم اهانتها فلا تغطى ولا يعني يقعد عليها - [00:30:10](#)

وايضا لا يغلى فيها بالبناء والكتابة والتجسيس وغير ذلك من الامور من هذه الصور والوقت قد داهمنا بناء المساجد على القبور وتصوير الصور فيها وهذا لا شك انه من المحرمات ومن اكبر وسائل - [00:30:33](#)

الغلو في هؤلاء المقبورين الاصل في ذلك ما ورد من حديث عائشة ان ام حبيبة وام سلمة رضي الله تعالى عنهن ذكرتا كنيسة رأينها بالحبشة في هجرتهم الى الحجرة الحبشة الهجرة الاولى - [00:30:54](#)

وما فيها من تصاوير ذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان اولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا. وصوروا فيه تلك التصاوير او صور اولئك شرار الخلق عند الله - [00:31:12](#)

اولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة فهذا يدل هذا الحديث. يدل على تحريم بناء المساجد على القبور وتصوير صورهم وان هذا من فعل النصارى الذين امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بمخالفتهم وعدم التشبه - [00:31:32](#)

بهم ولا ريب ان كل واحد منهما محرم وبناء محرم فكيف اذا اجتمعا في مكان واحد. بل هذه من اخر وصايا النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث عائشة وعبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهما عنهما قال - [00:31:52](#)

لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم يعني الموت يطرح خميصة له صلى الله عليه وسلم على وجهه فاذا اغتم بها كشفها عن وجهه صلى الله عليه واله وسلم - [00:32:11](#)

فقال وهو كذلك يعني في تلك الحالة وهو في آآ يعني آآ ايامه الاخيرة صلى الله عليه واله وسلم قال لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد اتخذوا قبورهم بانيائهم مساجد. لماذا لعن النبي صلى الله عليه وسلم وهو في هذا المقام - [00:32:25](#)

يحذر ما صنعوا قالت عائشة ولولا ذلك لابرز قبره صلى الله عليه وسلم ولكنه دفن في بيته حتى لا يبني عليه ويبرز فيتخذ يعني يعني يغلى فيه صلى الله عليه واله وسلم وهذا من حمايته عليه الصلاة والسلام - [00:32:46](#)

للتوحيد بابي هو وامي ونفسي عليه وعلى اله واصحابه افضل الصلاة واتم التسليم بهذا نكون انتهينا من هذا اللقاء وهذه المحاضرة. الى ان نلتقي بكم في لقاء قادم ان شاء الله. استودعكم الله الذي لا تضيع - [00:33:04](#)

ودايعه. اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك شيئا. وانا اعلمه واستغفرك لما لا اعلمه. يجب علينا جميعا التناصح والحذر. من اي سورة من سور الشرك صغيره وكبيره جليه وخفيه - [00:33:23](#)

ومن الذرائع المؤدية اليه ومن اعظمها ما يتعلق بالقبور فنسأل الله العافية والحماية والسلامة. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. والسلام عليكم -

[00:33:38](#)

ورحمة الله وبركاته يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي.

اكاديمية زاد تنفي الشكوك بواضح البرهان بالعلم كالأزهار في البستان - [00:33:55](#)